@ 385 @ | $ ذكر ما قيل في سورة البروج $ | $ بسم ا الرحمن الرحيم $ | قوله تعالى : ^ (والسماء ذات البروج * واليوم الموعود 8 وشاهد ومشهود) ^ [الآية : 1 | - 3] . | | قال سهل رحمه ا : الشاهد والملائكة ، والمشهود الإنسان وقال : الشاهد نفس | الروح ، والمشهود نفس الطبع . | | وقال الواسطي رحمه ا : الشاهد هو ، والمشهود الكون ، لا يقال متى شهدهم ، | ولا اتخذت شهادة ، فحيث كانت الربوبية كانت العبودية ، وتصريفا في الإيجاد | والإبقاء ، والإفتاء لهم يحدث في شواهدهم مشاهدة ، ولم تحدث له في أحداث | الخلق أحداث ، لأنه لا فصل ، ولا وصل ، والموجود معدوم ، والمعدوم موجود ، لم | يحضرهم آباد وقته ، وأحضرهم أحداث أوقاتهم ، ولما ثبت المشهود بالشاهد وجب انه | لم يكن عنده مفقودا ابدا ، ويستحيل أن يكون الباري مفقودا . | | قال ابن عطاء : في قوله : ! 2! 2 قال : هو الذي يشهد له بأحواله على | أحواله لما كان الحق تولاها في ازليته قبل أن خلقها ويسرها بتقديره حتى اخرجها إلى | الكون بتدبيره كذلك في صفاته ، واحواله . | | قال فارس : كلاهما عائد عليه أي - هو الناظر والمنظور وهو الشاهد لخلقه ، والمشاهد | لهم بوجود الإيمان وحقائقه . | | قال الواسطي رحمه ا : الشاهد والمشهود أنت كما يقال متى شهد ، ولا تحدث | شهادة . | | وقال الخلق مشهودون بما شاهدهم به في الأزل وبظهورهن ظهر عليهم . | | سمعت منصور بن عبد ا يقول : سمعت أبا القاسم البزاز يقول : سمعت ابن عطاء | يقول : هو الذي شهد له بأحواله على أحواله . | | وقال : الشاهد الحق والمشهود الكون أأعدمهم ثم اوجدهم على قوله : ! 2 2 ! [المؤمنون : 17] . |